

النهاية في غريب الأثر

- { خطب } (ه) فيه [نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ] هو أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ وَيَتَّصِفَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَاضِيَا وَلَمْ يَبْدُقْ إِلَّا الْعَقْدُ . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِفَا وَيَتَرَاضِيَا وَلَمْ يَرْكُنْ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِهَا وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ . تقول منه خَطَبَ يَخْطُبُ خِطْبَةً بالكسر فهو خَاطِبٌ والاسم منه الْخِطْبَةُ أيضاً . فَأَمَّا الْخِطْبَةُ بالضم فهو من الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ .
- (س) ومنه الحديث [إِنَّهُ لَحَرِيٌّ] إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخَطَّبَ [أي يجابَ] إِلَى خِطْبَتِهِ . يقال خَطَبَ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَّبَتْهُ وَأَخْطَبَهُ : أي أجابَهُ .
- وفيه [قَالَ مَا خَطَّبُكَ] أي مَا شَأْنُكَ وَحَالُكَ . وقد تكرر في الحديث . وَالْخَطْبُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ وَالشَّأْنُ وَالحَالُ ومنه قولهم : جَلَّ الْخَطْبُ : أي عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ .
- ومنه حديث عمر وقد أَفْطَرَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : [الْخَطْبُ يَسِيرٌ] .
- وفي حديث الحجاج [أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟] أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخُطَابَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِيهِ وَالْمَلَامِجِ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ وَالْمَخْطَبَةُ الْخُطْبَةُ . وَالْمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخِطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ تقول خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو خَاطِبٌ وَخَطِيبٌ أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَيَحْدُثُونَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْعَفَّةِ ؟